وسقوطه واضح اما اولا فلان المستدل لم يحكم على الصورة بقبول الانفصال
بل اورد هذا الحكم على سبيل الفرض لابطاله فليس الحكم على الصورة بقبول الانفصال
من المقدمات بل المقدمة ابطال هذا الحكم بعد الفرض واما ثانيا فلان قوله والحكم
على الصورة بقبول الانفصال متوقف على وجودها ان اراد به انه متوقف على
وجودها في الواقع فلا نم ذلك وانما يلزم ذلك ان لو كان الحكم مطابقا للواقع
وهو ممنوع وان اراد به انه متوقف على وجودها في اعتقاد الحاكم فهو مسلم لكن توقف
وجود الصورة في الاعتقاد على وجود الهيولى ان اراد انه متوقف على وجود الهيولى
في الواقع فالمنع عائد لاحتمال عدم مطابقة الاعتقاد للواقع وان اراد به انه متوقف
على وجودها في الاعتقاد فهذا ايضا ممنوع لجواز اعتقاد وجود الصورة بدون
اعتقاد وجود الهيولى كما هو مذهب افلاطون واما الجواب فضعفه
ظاهر مما حققنا من ان الصورة الجسمية هي الجوهر المتصل المحسوس من الجسم في بادي
النظر لا الاتصال واما الاعتراض المبني على الاستفسار في المقدار بانه
الاتصال او غيره مع جوابه فقليل الجدوى لظهور مراد المصنف حسبما قررناه
واعترض الامام على هذه الحجة بانها انما تتم ان لو ثبت ان الصورة الجسمية
ماهية نوعية ولم يدل عليه دليل فمن الجائز ان يكون الصورة الجسمية في الاجسام
[illegible] الاتصال [illegible] الصورة هو الاتصال
[illegible] الانفصال [illegible] شرح هذا

القابلة للانفكاك مخالفة بالنوع لصورة الاجسام الغير القابلة للانفكاك فلا يلزم
من افتقار الاول الى الهيولى افتقار الثانية اليها فلا تثبت الهيولى في
جميع الاجسام وجوابه ان الصورة الجسمية هي الهوية الاتصالية المحسوسة
من الجسم اولا ولا شك انها ماهية نوعية لما انها لا تختلف بالفصول بل بالامور
الخارجة عنها لكونها فلكا او عنصرا او غير ذلك مما لا مدخل له في حقيقة تلك
الهوية الاتصالية ولئن كانت الصورة الجسمية في الاجسام حقائق مختلفة
مغايرة للهوية الاتصالية فالهوية الاتصالية مشتركة بينها لازمة لها وافتقار
الهوية الاتصالية اللازمة للاجسام كلها الى الهيولى يستلزم ثبوت الهيولى
في الاجسام كلها وهو المط قال فصل في ان الصورة لا تتجرد عن الهيولى
اقول يريد ان يثبت التلازم بين الهيولى والصورة فوضع هذا الفصل
اولا لاثبات ملازمة الصورة فقال الصورة لا تتجرد عن الهيولى اذ لو وجدت
الصورة مجردة عن حلولها في الهيولى لكانت اما متناهية او غير متناهية و
التالي بط بقسميه اما الملازمة فظاهرة واما بطلان القسم الثاني من التالي
فلتناهي الابعاد كلها جسمانية كانت او غير جسمانية اذ لو امكن بعد غير متناه
لامكن ان يخرج من مبدا واحد امتدادان على نسق واحد اي خطان مستقيمان كانهما

Copyright © King Saud University